

رواد الخط العربي في العهد العباسي (132 هـ - 656 هـ / 750 م - 1258 م)

The Pioneers of Arabic Calligraphy in the Abbasid Era (132–656 AH /
750–1258 CE)

شهيرة شامي

جامعة الجزائر 01 (الجزائر). Chahirachamio@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/05/20 تاريخ القبول: 2026/07/21 تاريخ النشر: 2026/08/12

ملخص:

تقوم هذه الدراسة على إبراز الدور الكبير الذي لعبه الخطاطين والخطاطات في الاهتمام بالخط العربي في العهد العباسي، من خلال استحداث خطوط وأقلام جديدة لم تكن من قبل، مع ذكر القواعد والمبادئ والأسس والأساليب التي اعتمدها هؤلاء الخطاطون في هذا المجال، وهذا ما أكسب الخط في العهد العباسي الشكل الجميل الممزوج بين الزخرفة وتناغم الحروف العربية.

وقد بينت هذه الدراسة أهم رواد الخط العربي الذين بلغوا بالخط الشأن العظيم، حيث وصل إلى أصقاع العالم العربي والإسلامي.

ويعد الخطاط ابن مقلة المؤسس الأول للقاعدة العباسية في وضع الخصائص المتنوعة للخط العربي، حيث سار على نهجه نخبة من الخطاطين والخطاطات الذين أبدعوا وبرعوا في كتابة الخط وبمختلف الخطوط العربية والتي كانت من ابتكارهم. كلمات مفتاحية: الخط العربي، الخطاطين، الخطاطات، الخلفاء، العهد العباسي.

Abstract:

This useful study highlights the great role played by calligraphers in promoting Arabic calligraphy during the Abbasid era, through the creation of new scripts and pens that did not exist before, while mentioning the rules, principles, foundations, and methods adopted by these calligraphers in this field. This is what gave calligraphy in the Abbasid era its beautiful form, mixed between ornamentation and the harmony of Arabic letters.

This study has shown the most important pioneers of Arabic calligraphy who brought the script to great prominence, as it reached all parts of the Arab and Islamic world.

The calligrapher Ibn Muqlah is considered the first founder of the Abbasid rule in establishing the diverse characteristics of Arabic calligraphy. A select group of male and female calligraphers followed his example, excelling in writing calligraphy in various Arabic scripts that were their own invention.

Keywords: Arabic calligraphy, calligraphers, calligraphers female, caliphs, Abbasid era.

*المؤلف المرسل: شہیرہ شامی

1. مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد:

أنزل القرآن الكريم رحمة للعالمين بلسان عربي مبين، فحفظته الصدور، وحوته الصحف بقيد كتابي أصيل هو الخط العربي، الذي حمل اعجازاً وبياناً وخصائص ودلائل لا توجد في غيره من الخطوط، لرشاقته ورونقه الذي أبدع فيه الفنان المسلم برسمه وتشكيله في غاية الجمال والروعة، وجعله من روافد الفن العربي الإسلامي الأصيل.

هذا الخط الجميل مرّ بمراحل تاريخية حتى وصل إلى شكله النهائي، ومن بين هذه المراحل المفصلية في تاريخه العهد العباسي الذي شهد ظهور كبار وأشهر الخطاطين الذين أعطوا له بعداً وثراءً فنياً لم يُشهد من قبل، ووصل الخط بفضل هؤلاء، إلى قمة تطوره ومجده وازدهاره، مستعملاً في كافة الأغراض العلمية والفنية، ومجسّداً سموّ الذوق الفني لدى المسلمين، على نحو أهر المتخصصين، وشدّ انتباه المهتمين، ودعاني إلى تخصيصه بالبحث والدراسة من خلال هذا المقال الذي حمل عنوان:

رواد الخط العربي في العهد العباسي: 132-656 هـ / 750-1258 م، إذ تحاول هذه المقاربة البحثية المتواضعة أن تقدم دراسة تاريخية فنية موجزة لما بلغه الخطاطون العباسيون لفن الخط العربي والذين بنّوا طريقة خاصة بهم، بإبداع أسلوب متميز في كتابة الخطوط العربية، والتي مثلوها على المخطوطات المصحفية والعلمية وغيرها من الأدوات العلمية التي اكتشفوها، إذ تعد أعمال خطّاطينا مثلاً حسناً وأنموذجاً فذاً في تاريخ عناية المسلمين الدينية والحضارية والمعرفية والعملية العامة بفن الخط العربي، كونه يعبر عن القيم والمظاهر الإسلامية الخالصة، وعليه

شبهة شامي

نطرح الإشكالية التالية: من هم أبرز رواد الخط العربي في العهد العباسي. وما الخصوصية الفنية التي تميّز بها؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات فرعية منها:

ماهي أبرز الخطوط العربية التي اخترعها الخطاطون العباسيون؟ وما هي أهم التطورات والخصائص التي طرأت عليه؟

كيف تجلّت مساهمة الخطاطين العباسيين في العناية بالخط العربي؟

في إطار تقديم البحث بصورة واضحة وللإجابة عن الإشكالية المطروحة جاءت الدراسة في مدخل تمهيدي لكل محور، وهو إشارة للخطاطين والخطاطات الأوائل، قبل بزوغ الأشهر في الفترة العباسية.

فالمحور الأول تناولنا فيه أشهر رواد الخط العربي في العهد العباسي من الرجال، الذين تميزوا بإبداع خطي زخرفي رفيع وأسس خطية جمالية ساهمت في الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري للخط العربي.

أما المحور الثاني تناولنا أشهر الخطاطات العباسيات اللواتي اجتهدن في التجويد والتفنن بالخط من حيث الشكل والرسم.

خدمة للبحث المراد دراسته، وللوصول للهدف الأسمى منه، والإجابة عن كلّ التساؤلات التي طرحناها، اعتمدنا على ثلاثة مناهج وهي:

المنهج التاريخي الذي أعاننا على تتبّع مسار ظهور الخطاطين العباسيين محدّد وموثّق المراحل، كما استعملنا المنهج الوصفي في ذكر الحياة الثقافية والعلمية على العناية بالخط العربي من طرف الخطاطين والخطاطات، مع ذكر أبرز الشخصيات التي ساهمت في الحفاظ عليه، واجتهادها في التدوين والتزيين، وشفعنا ذلك بالمنهج التحليلي الذي بيّنا من خلاله الموقف الشخصي بالتعليق والشرح.

ولإثراء بحثنا اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة ومن بينها:

رواد الخط العربي في العهد العباسي (132 هـ – 656 هـ / 750 م – 1258 م)

مقال علمي للباحث (رديف عبد الجليل) تحت عنوان "رسالة في علم الخط والقلم للوزير أبي علي محمد بن مقله، مجلة كلية التربية الأساسية، ع102، 2018م، وتعتبر الدراسة ذات قيمة علمية كبيرة، إذ تحدث الباحث عن أهم الخطوط التي هندسها ابن مقله وخطها بيده، وكيف اعتنى بالأقلام.

كذلك اعتمادنا على دراسة تعود لـ (نصّار محمد منصور) الموسومة "الخطاط ياقوت المستعصي (ت698م- 1298م) دراسة تحليلية للخصائص الفنية الأسلوبية في الخط الريحاني" المجلة الأردنية لتاريخ والآثار، ع2، 2018م، يتناول هذا البحث دراسة لطريقة ياقوت المستعصي في واحد من أهم الخطوط التي كتب بها وهو الخط الريحاني. وقد جاء اختيارنا لأهم رواد الخط العربي في العهد العباسي بغية الكشف عن جماليات الخط العربي من خلال أهم بواكير الخطاطين الذين ابتدعوا خطوطاً من أمهات أفكارهم وعبقرياتهم وصاروا مثالا يحتذى به لكل من جاء بعدهم من الكُتّاب والخطاطين. وختمت دراستنا بحوصلة لأهم النتائج وملحق الصور وقائمة للمصادر والمراجع.

1.مدخل:

انتقلت الخلافة الإسلامية إلى بني العباس، بعد سقوط دولة بني أمية سنة 132هـ_656م، حيث يعتبر عصر الدولة العباسية (132-656هـ/ 750-1258م) هو عصر الإسلام الذهبي في شتى العلوم والمجالات المعرفية والفنية ومن بين هذه الفنون الخط العربي الذي تطور بشكل ملفت في هذا العهد، واستعمل في العديد من الميادين العلمية والثقافية والعمرانية، وهذا تزامنا مع عناية وبروز العديد من الخطاطين الذين أبدعوا وتفننوا في تجويد وابتكار خطوط جديدة.

يُعد العصر العباسي عصر ازدهار وارتقاء الخط العربي وانتقاله إلى مرحلة جديدة، وبدأ هذا التطور في خلافة (السفاح ت 136هـ) و(أبو جعفر المنصور ت 158هـ)، الذي ظهر في عهده رجل يدعى (الضحاك بن عجلان) الكاتب الذي زاد في

شہيرة شامي

الخط على ما كان عليه في العصر الأموي، وكذلك الخطاطين (إسحاق بن حماد) و(يوسف الشجري) الذين أبدعوا في تطوير الخط العربي في خلافتي (المنصور) و(المهدي ت 169هـ)، حيث بلغ الخط في عهدهما أحد عشر نوعاً من الخطوط (شوحان أحمد، 27/2001). وهذا تزامناً مع انتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى حاضرة بغداد التي بلغت بالخط شأنًا عظيمًا، حيث نافست الكوفة في ريادة تطوير الخط العربي، ومن هذه الحاضرة انتشرت القاعدة البغدادية الجميلة والسهلة، وهذا يوضح لنا أنَّ العناية بالخط العربي بدأت مع بداية الدولة العباسية، وظهور مجموعة من الخطاطين الذين اعتنوا بالخط العربي وهذا على حسب الظروف والإمكانات الموجودة في ذلك الوقت.

أما التطور الحقيقي للخط العربي في العهد العباسي كان في العصر الثاني (232هـ-343هـ/847م-1258م) والذي شهد ظهور كوكبة من الخطاطين والخطاطات الذين تفننوا في تجويد الخط العربي، حيث ابتكروا خطوط متميزة بقواعد وأساليب تجمع بين الجمالية والدقة على حد سواء.

2. أشهر الخطاطين العباسيين

إنَّ تنوع الخطوط العربية وتوسّع مجالاتها كان بفعل الاهتمام به، وهذا يرجع إلى إبداع الخطاط في تجويده وحسن رسمه، كما ابتكروا له أدوات فنية من أجل إخراجها في صورة مكتملة من كل النواحي الإبداعية والفنية.

تميز العهد العباسي بظهور العديد من الخطاطين الذين أولوا عناية خاصة بالخط العربي، حيث تفننوا في الإبداع فيه واخسُّوا تجويده وابتكروا خطوط وأقلام جديدة في غاية الإتقان والإبداع، ومن هؤلاء الخطاطين نذكر:

أولاً: الوزير ابن مُقلة

هو علي بن محمد بن علي بن مُقلة أبو الحسن الوزير ابن أبي علي الوزير ولد عام 270هـ (الصفدي، 2000، ج 22/53)، في أسرة كبيرة عرفت بحسن الخط وإجادته

وقد توارثته جيلاً بعد جيل، وتولى بعض الأعمال قبل أن يصبح وزيراً حيث كان يحيى خراج بلاد فارس ثم استوزره الإمام (المقتدر بالله ت320هـ) سنة 316هـ، ثم قام بنفيه إلى بلاد فارس، وقد أصبح في عهد الخليفة (القاهر ت330هـ) وزيراً ونكبه ثم وزيراً (للراضي بالله ت329هـ)، (ابن خلكان، 1977، مج5/113-114) ومن هنا يتبين لنا أن الخطاط (ابن مقلّة) تولى الوزارة علي يد ثلاثة من خلفاء الدولة العباسية.

ويعد الوزير (ابن مقلّة) أكبر مؤسس للكتابة العربية الجديدة التي دام استعمالها طوال القرن الرابع الهجري، حيث يعود له الفضل في اختراع وهندسة الحروف وتحريرها وتأسيس قواعدها، ومنه انتشر الخط العربي إلى العالم الإسلامي، كما ابتكر مصطلحات في الخط لم يسبقه لها أحد وهي حسن التشكيل والتوفية والإتمام والإعمال والإشباع والإرسال ومصطلحات في حسن الوضع وهي الترضيف والتأليف والتسطير والتنصيل. (هلال ناجي، 23/1991)

أما من ناحية اختراع وابتكار خطوط جديدة فـ (ابن مقلّة) كان له الفضل في ابتكار خط جديد يسمى بالدرج الذي قام بتطويره وتحسينه (القلقشندي، 1906، ج1/184)، كما كتب الخط البديع الذي تُطور بعد ذلك إلى خط النسخ، والذي قيل فيه أن أول من وضع قواعده هو (ابن مقلّة) وأُطلِقَت عليه كلمة النسخ لكثرة ما استنسخت منه المصاحف، كما أدخله في دواوين الخلافة، وكان يعتبر أكَتَبَ أهل عصره في قلم الدفاتر والنسخ (ابن الصائغ، 46/1981)، ولم يتوقف (ابن مقلّة) عند ابتكار هذه الخطوط فقط بل وضع قواعد خط الثلث بابتكار قلم الثلث، كما أحكَمَ خط المحقق وحرّر خط الذهب وأتقنه، وأبدع في خط الريحان، وميّز خط المتن. (شوحان، 28/2011)

كما ابتكر أقلام المحقق والتوقيع والثلث، الرقاع، وأصبح يطلق عليها الخط المنسوب (رديف علي، 2018، مج24/459)، ومن الأقلام الجديدة التي تنسب له القلم المقلّي والمقّفى. (فضائلي، 16/2002)

شہيرة شامي

ومن هنا نستطيع القول أنّ ابن مُقلّة كان له الفضل الأكبر في وضع قواعد وأسس الخط العربي بتطويره وتحسينه وتجويده إلى الأفضل، والدليل على ذلك ما قاله: ابن الطقطقي(ت 709هـ) "هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تضرب بحسنه الأمثال، وهو أوّل من استخرج هذا الخط ونقله من الوضع الكوفي إلى هذا الوضع". (ابن الطقطقي، د، ت/270)

وإلى جانب إتقان (ابن مُقلّة) للخط كان له معنى مليح في النظم والنثر، والأدب والشعر والحكم وما روي من أسلوبه في الشعر والغناء "يعجبني الشعر تأدياً لا تكسباً، وبتعاطي الغناء تطرباً لا تطلباً" وفي الحكمة قوله: "إذا أحببت تهالكت، وإذا أبغضت أهلكت، وإذا رضيت آثرت، وإذا غضبت أثّرت"، (الجبوري يحيى، 206/1994) ف(ابن مُقلّة) لم يتقن فقط الخط بل أتقن العديد من الفنون الإسلامية الأخرى.

ولقد كتب ابن مُقلّة المصحف مرتين وأحد هذين المصحفين قد عثر عليه (ابن البواب) وفيه 29 جزءاً أما الجزء الثلاثون فقد كتبه (ابن البواب) (الجبوري سهيلة، 70_71/1962)، كما يذكر صاحب "نفح الطيب" أنّه وجد بجامع العدبسّ بإشبيلية مصحف كُتب بخط كوفي في غاية الإتقان والبراعة والذي يعود إلى ابن مُقلّة (المقري، د، ت، مج 4/304)، وهذا ما يوضح لنا أنّ الخط العربي وصل إلى مغارب الأرض، كما ترك (ابن مُقلّة) العديد من المؤلفات التي بقيت محفوظة إلى اليوم وهي:

_ رسالة في علم الخط والقلم. (انظر الصورة 01)

_ رسالة في ميزان الخط.

_ أصناف الكتاب. (الجبوري يحيى، 213/1994)

ورغم كلّ هذه الأعمال والرصيد العلمي إلّا أنّ (ابن مُقلّة) تعرّض إلى محنة كبيرة في أواخر أيامه حيث أمر الخليفة (الراضي بالله) بقطع يده اليمنى وذلك بتواطؤ (ابن الرائق ت 330هـ)، وهو الذي قال بعد قطع يده "يد خدمتُ بها الخلافة ثلاث دفعات لثلاثة من الخلفاء وكتبت بها القرآن مرتين تقطع كما أيدي اللصوص"، إلّا أنّ (الراضي

ت 329هـ) ندم على ذلك واستوزره من جديد لأنَّ قطع يده لا يمنعه من الكتابة، ثم أمر (الراضي بالله) من جديد بقطع لسانه وحبسه، فلم يكن من يخدمه فآل به الحال أنَّ يسقى الماء بنفسه من البئر بيده اليسرى ويمسك الحبل بفمه، ولحق به شقاء شديد إلى أنَّ مات. (ابن كثير، 1991، ج/188)

وكانت وفاته في الربيع الآخر سنة 328هـ وله سبعون سنة، ونُقِلَ تابوته إلى مدينة السلام ببغداد، ومن العجائب أنَّ الوزير (ابن مُقلة) تقلد الوزارة ثلاث مرات وسافر ثلاث مرات وحدة إلى الموصل واثنين إلى المنفى، ودفن بعد موته ثلاث مرات وبالتحديد في ثلاثة مواضع. (الحموي، 1993، ج/2575/2574/6)

ومن هنا نقول أنَّ (ابن مُقلة) كان المهندس الأول للخطوط العربية بوضع قواعد جديدة للخط وابتكار خطوط جديدة لم يسبق لها أحد، ومنه انتشر الخط العربي إلى العالم الإسلامي.

ثانياً: ابن البواب

هو علي بن هلال أبو الحسن المعروف بابن البواب، وسُمي بابن البواب لأنَّ أباه كان بواباً، وكان يشتغل في شبابه مزّوقاً دهاناً في السقوف ويُذهب الختم (ابن عماد، 1986 ج/71/5) وغيرها من الأعمال التي برع فيها، وقد تتلمذ ابن البواب على (يد محمد بن أسد ت 410هـ) المعروف بالكاتب والذي كان تلميذ (ابن مُقلة) وكذلك على (يد محمد السمسمني ت 415هـ) الذي أبدع في كتابة الخط، (سهيل أنور، د، ت/06) وظهر (ابن البواب) بعد الخطاط (ابن مقلة) ولمع اسمه في بغداد في القرن الخامس هجري.

كان (ابن البواب) حافظاً للقرآن الكريم وجامعاً لخطوط (ابن مُقلة) في النسخ والثلث حيث قام بتهديهم وتصحيحهم، وقد عرف بحسن خطه وبراعته في تجويده خاصة في رسم خط النسخ، واخترع (ابن البواب) الخط الريحاني (انظر صورة 02) وهو الخط الديواني نفسه يختلف عنه بتداخل حروفه بعضها عن بعض وبأوضاع مناسبة

شبهة شامي

متناسقة، ولا سيما حرفا الألف واللام، فإن تداخلها يشبه أعواد الريحان، ولذلك سمي هذا الخط قديماً بالريحاني وفي عصرنا الحالي أطلق عليه الخط الغزلاني، ولقد كتب أحد المصاحف بهذا الخط وهو محفوظ في جامع (لانة لي) في مدينة استنبول، (القيسي، 1986، مج 74/15) وقيل أنّ (أبا الحسن ابن البواب) استنسخ القرآن الكريم أربعاً وستين مرة ولم تصل إلينا منها سوى نسخة واحدة وهي محفوظة بمكتبة إنكلترا "شستريتي"، (الألوسي، 36/2008) (انظر صورة 03)، ومن الخطوط التي أبدع فيها (ابن البواب) عدة أنماط نجمها في النسخ والثلث والمحقق والريحاني والرقعي، وعلى هذا قام (ابن البواب) بإنشاء مدرسة للخط تجرى على آثاره وتقوم على وضع قواعد جمالية للخط، فإبداعه في كتابة الخطوط العربية جعله يلقب بأمر الخط العربي، (الحراشنة، 15/2011) ومن هنا يتبين لنا أنّ ابن البواب أتمّ الخطوط التي أسسها (ابن مقلة) باستثناء الخط الريحاني الذي كان من ابتكاره، وعلى هذا يعتبر (ابن البواب) من أكبر كتّاب الخط بعد (ابن مقلة)، إذ أبدع في وضع قواعد الحروف وأعادها وجاء هذا نتيجة عمله في تزويق البيوت ودهانها، وارتقى بعمله هذا ليزوّق الكتب وهذا ما جعله يتولى عرش الخط دون منازع، لم لا وهو الذي أتمّ الخط و اخترع الكتابة بأفضل أسلوب لاستناده إلى خط (ابن مقلة) واستطاع بمهارته أن يخطو بفن الخط نحو الجمال الفني خطوات واسعة.

ورغم إبداع (ابن البواب) في الخط إلا أنّه وصف الخط بصفة عامة ولم يكتب شيئاً عن خصائص الخطوط ولم يجدد الأنواع أو يصفها.

أما الأقلام التي كتب بها (ابن البواب) استعملت لمختلف الأغراض، فهي القلم المعتاد وقلم المنشور، وقلم التوقيعات أو التوقيع، وقلم المصاحف، والمسلسل، والغبار، والمحقق، والرياشي، وقلم الحواشي واللؤلؤي، (بهنسي، 109/1979) وقلم المؤنق من اختراعه وجعله أصلاً بذاته وتكتب به الأشعار، وهذا دليل على عناية الخطاطين بالقلم واستعماله لمختلف المناسبات.

رواد الخط العربي في العهد العباسي (132 هـ – 656 هـ / 750 م – 1258 م)

ومن آثار مخطوطات الباقية لـ (ابن البواب) المصحف الشريف الأعجوبة الذي كتبه سنة 391 هـ بغير خط المصاحف حيث كتبه بخط الريحان وزينه بخط الثلث القديم، (ذنون يوسف، 2001، مج 29/110) كما ظهرت في العهد العباسي مخطوطات المصاحف بحجم صغير وكان ذلك في زمن (ابن البواب) إذ كانت المصاحف تكتب في الغالب بالخط النسخي، حيث أصبح هذا الأخير أكثر الخطوط استعمالاً في مخطوطات المصاحف والكتب الدينية في العهد العباسي وهذا لما يتمتع به من وضوح ورقة في الكتابة.

وعلى عكس المصاحف الصغيرة وجدت في مدرسة الأشراف بالقاهرة "عشرة مصاحف طول كل مصحف منها أربعة أشبار إلى خمسة في العرض يقرب من ذلك أحدها بخط (ابن البواب)". (المقريزي، 1326، ج 4/304)

كما ترك (ابن البواب) مخطوطة شعرية كتبت في شهر رمضان سنة 408 هـ، وهي محفوظة في خزانة الآثار التركية وهي شعر سلامة مرموقة وتتألف من ست صفحات ونصف صفحة، وكتبت بخط الثلث أما الحواشي فبخط النسخ وقصائدها المنتهية بالقاف بالحمرة وتتخللها أزهار منقوشة. (سهيل أنور، د، ت/28)

إلى جانب براعة (ابن البواب) في الخط وتفننه في جماليته كان بارعاً في النظم والنثر وكان رجلاً دياناً أثنى عليه الكثير في دينه وأمانته، كما كان يتمتع بالفصاحة وله رسائل كتبها إلى بعض الرؤساء، فابن البواب قد جمع بين الخط وبراعة اللسان، كما نصّب نفسه واعظاً في جامع المنصور ببغداد. وقد أثنى عليه الكثير في جودة خطه حيث قال عنه ابن تغريبردي (ت 874 هـ) "فاق أهل عصره في الخط المنسوب حتى شاع ذكره شرقاً وغرباً"، (ابن تغريبردي، 1933، ج 4/257) أما الصفدي فقال عنه (ت 764 هـ) "هو صاحب الخط الفائق الذي لم يُرزق أحدٌ في الكتابة سعادته". (الصفدي، 2000، ج 22/179)

وترك ابن البواب إرثاً من المؤلفات التي بقيت محفوظة إلى يومنا هذا، ومنها:

شهيره شامي

_ رسالة في الخط لم يبق منها سوى المقدمة.

_ قصيدة حول تعلم الخط وفنونه. (الجبوري سهيلة، 1962/75)

ورغم أنّ كتب التراجم بصفة خاصة والمصادر بصفة عامة لم تذكر مولده إلا أنّها ذكرت وفاته وأنّه توفي يوم الخميس في جمادى الأولى سنة 413هـ ودفن إلى جانب الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ). رضي الله عنه . ببغداد. (ابن خلكان، 1977، ج3/343)

فابن البواب ركز بشكل كبير على جمالية الخط وحسن تنميته مع إضافات على الخطوط التي اخترعها (ابن مُقلّة)، ولم يركز على اختراع خطوط جديدة باستثناء الخط الريحاني الذي ينسب إليه.

ثالثاً: ياقوت المستعصي

هو ياقوت بن عبد الله المستعصي الرومي جمال الدين الكاتب والأديب والشاعر، اشتهر بحسن الخط، (الزركلي، 2002، مج8/131) وتذكر المصادر العربية أنّه رومي الجنس أي من بلاد الروم وهي بيزنطة حيث قدم إلى بغداد في حملة من الرقيق واشتراه (الخليفة المستعصم ت656هـ)، وقام بتربيته وتأديبه وتعهّده حتى برع في الأدب والنظم والنثر، وانتهت له رئاسة الخط المنسوب، (المنجد، 1985/17_18_20) وجاء (ياقوت المستعصي) بعد (ابن البواب) بمدة تقرب من ثلاث قرون، حيث عاش في بغداد في القرن السابع الهجري وأبدع في كتابة الخط وأتقنه وجوّده وبلغ في الخط غاية كما بلغها (ابن البواب)، وكتب عليه أبناء الأكابر ببغداد.

ومن هنا يتّضح لنا أنّ الخطاط (ياقوت المستعصي) لم يكن عربي الأصل وهذا باتفاق جميع المصادر التاريخية على الرغم من إبداعه في الخط العربي.

وأخذ (ياقوت) الخط على يد نخبة من الخطاطين، من أبرزهم: (صفي الدين عبد المؤمن بن أبي المفاخر ت693هـ) الذي كانت له عناية خاصة بالخط، وكذلك أخذ عن الخطاطة الكبيرة (شهادة ابنة الإبري) (نصار، 2018/27) وهي فقيهة شهيرة،

أما طريقته في الكتابة فكانت تشبه طريقة (ابن البواب)، مع إصلاحات طفيفة قام بها (ياقوت المستعصي)، حيث قام بتعديل وتنظيم خطوط (ابن مُقلة) و(ابن البواب) على أساس الهندسة والنقط ...، وتشمل هذه الخطوط الثلث والنسخ والريحان والمحقق، والتوقيع والرقاع، وتسم خط (ابن عبدالله) بالرقعة والرشاقة، وينسب له شذّب القلم، ومن الأقلام التي كتب بها (ياقوت المستعصي) قلم الأشعار والكوفي وقلم المصاحف، وبلغ في بعض هذه الأنواع درجة من الإتقان أعلى من درجة الخطاط (ابن البواب)، أما الطفرة النوعية التي قام بها فكانت باختراعه للخط الياقوتي الذي سُمي باسمه، كما كان له خط نسخي جميل (صبيحي، 36/1345) (انظر صورة03)، وأُطلق عليه لقب "قِبْلَةُ الْكُتَّاب" لأنه تمكن من الكتابة بالأقلام الستة وهي: الرقاع، التوقيع، الثلث، النسخ، الريحاني، المحقق، كما كتب العديد من المصاحف التي لازالت محفوظة في دور الكتب العلمية، ودليل ذلك مصحف (ياقوت المستعصي) والذي كتبه بالخط النسخي (جمعة، 74/1949) (انظر صورة04)، ولم يكتفي الخطاط (ياقوت المستعصي) بكتابة المصاحف بالخط النسخي بل كتب بالخط الريحاني حيث وجدت ثلاث مخطوطات مصحفه أصلية بالخط الريحاني في مدة زمنية متفاوتة إحدى هذه المخطوطات محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس منشورة بجودة ممتازة، أما المخطوطان الآخران فظهرا في أسواق المزادات العالمية حيث ظهر المخطوط الأول في مزاد سُوذبيز عام 2008م في لندن والمخطوط الثاني في مزاد كرسيتز أيضاً في لندن عام 2013. (نصار، 26 / 2018) ويذكر المقري التلمساني (ت 1041هـ) أنه رأى في المدينة المنورة مصحفاً بخط (ياقوت المستعصي) وكان في غاية الجودة والإتقان، (المقري، ج 4/305) ومن هنا يمكن القول أنّ مخطوطات المصاحف كانت متنوعة وبمختلف الخطوط العربية وهذا يرجع إلى إبداع الخطاط العربي الذي لم يكتفي بخط واحد.

شہيرة شامي

ومن الفنون التي أبدع فيها إلى جانب الخط فن الأدب والشعر، حيث كان شعره في غاية الإتقان، كما برع في النثر، وإلى جانب كلّ هذا اشتغل في بدايته كاتباً في الديوان في زمن الخليفة (المستعصم)، وبعد الاجتياح المغولي عمل في دار الكتب المستنصرية، (نصّار، 26/2018) (ومن هنا يتبين لنا أنّ (ياقوت المستعصمي) لم يكتفي بالإبداع في الخط فقط بل تعدى ذلك إلى بقية الفنون الإسلامية الأخرى.

كما كان (ياقوت المستعصمي) بعض المؤلفات وهي:

_ أخبار وأشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة.

_ أسرار الحكماء. (زيدان جرجي، 1913، ج3/131)

وعلى الرغم من ذكر المصادر التاريخية كل إنجازات (ياقوت) إلّا أنّها اختلفت في ذكر وفاته وقيل أنّه وجد يوم الأربعاء الخامس عشر جمادى الأولى من السنة ميثاً في داره ولم يُعلَم متى مات، (ابن خلكان، 1977، ج5/176_177) وقيل كذلك أنّ وفاته كانت سنة 689هـ 1299م (الزركلي، 2000، ج8/131).

ومن هنا يمكن القول أنّ (ياقوت المستعصمي) آخر خطاط أبدع في تجويد الخط في بغداد وأكمل مسار (ابن مُقلّة) و(ابن البواب) في ابتكار خطوط جديدة والإصلاح والإبداع فيها مثل الخط الياقوتي الذي ينسب له.

فتفنن الخطاطين العباسيين في كتابة الخط، ساهم في ارتقاء الخط العربي إلى أعلى مستوى سواء من الناحية الإبداعية والخطية أو من الناحية الهندسية والشكلية التي لم يبلغها الخط في أي من العصور الإسلامية السابقة أو اللاحقة.

ولم يتوقف جمال الخط العربي على الخطاطين الرجال فقط بل برزات نساء كثيرات في تجويد الخط العربي، حيث كان للمرأة حضورها في تعلم فن الخط العربي منذ العهد الجاهلي وصدر الإسلام.

فقد ذكر لنا المؤرخون والباحثون مجموعة من النساء اللواتي أبدعن في كتابة الخط العربي في تلك الفترة، فلقد كانت البداية مع العهد النبوي لظهور نساء يجدن

الكتابة ومن بينهم (الشفاء القرشية ت 20 هـ) ، التي تعتبر علماً من أعلام الإسلام وذلك لإتقانها الكتابة والقراءة في مكة قبل الدخول في الإسلام، ولما أسلمت أخذت بتعليم نساء المسلمين، وبهذا كانت الشفاء أول معلمة في الإسلام، وممن تعلم على يديها (حفصة ت 41 هـ). رضي الله عنها. بنت عمر بن الخطاب وزوجة النبي ﷺ. حيث أمر النبي ﷺ. (الشفاء العدوية) أن تعلم (حفصة) الكتابة وهذا ما جاء في الحديث: "عَلَّمَنِي حَفْصَةُ رُفِيَّةُ النَّفْلَةِ كَمَا عَلَّمَتَهَا الْكَتَابَةُ". (الأصبهاني، د، ت، ج 1/3372) وهذا إن لم يدل على شيء فإنه يدل على قيمة الخط العربي ودوره الكبير في الحياة، إذ لم يقتصر تعليمه على الرجال فقط بل كانت النساء تنافسهم في ذلك، هذا الدليل الأول في دفع عجلة الخط العربي إلى الأمام، أما الدليل الثاني هو تشجيع النبي ﷺ. الذي عمل على نشر الخط وتعليمه بين المسلمين، حيث اهتم بتعليم النساء الكتابة كما يتعلمه الرجال.

أما الإبداع الحقيقي في حسن تجويد الخط العربي من طرف النساء كان في العهد العباسي حيث ظهرت مجموعة من النساء اللواتي أبدعن في إتقان الخط بمختلف خطوطه وأشكاله الهندسية، ومن أوائل الخطاطات العباسيات نجد الخطاطة (عريب المأمونية ت 277 هـ) التي تعلمت الخط على يد مولاهم الذي أدهمها وعلمها الخط فبرعت فيه وتزيدات في ذلك في النحو والشعر والغناء، (الأصفهاني، 1993، ج 61/21) بالإضافة إلى الخطاطة المبدعة في تجويد الخط (جَسْمَاوْنَةُ بنت مكي بن محمد الأرمونية) التي كانت بأرمنية تعلم الخط والقرآن في نفس الوقت، (الإربلي، 1980، ج 1/248) وما هذا إلى دليل على جودة خط النساء في العصر الدولة العباسية والمكانة الكبيرة التي حضين بها في تلك الفترة، إلا أن هَاتَيْنِ الْخَطَّاطَتَيْنِ لم تكونا الأشهر في العهد العباسي.

3. أشهر الخطاطات العباسيات

شہيرة شامي

ظلّ الخط العربي في العهد العباسي في تحسن وتطور حتى ظهرت مجموعة من النساء اللواتي أبدعن في رسم الخط العربي في أبهى حلة ورونق جميل الذي جمع بين الأصالة والإتقان المليح والتميز، ومن أشهر رواد الخط العربي من النساء في تلك الفترة نجد ثلة من الخطاطات نذكرها في هذا العنصر.

أولاً: فاطمة بنت علي ابن الأقرع

هي فاطمة بنت الحسن بن عليّ العطار، أم الفضل البغدادية، المعروفة ببنت الأقرع الكاتبة، وجوّدوا عنها الخط لبراعة خطها، (الذهبي، 1996، ج 480/18) تعلمت الخط على يد معلمها (محمد بن عبد الملك) الذي كان أحد تلاميذ (ابن البواب)، (الجبوري سهيلة 90/1962) ومن الخطوط التي برعت في تجويدها الخط المنسوب، كما أنها كانت تكتب على الطريقة الخطاط الكبير (ابن البواب)، ومن خلال ابدعها في حسن تجويد الخط كلفت بعمل نسخة من اتفاقية الهدنة بين العباسيين والبيزنطيين والذي كلفها بهذه المهمة الوزير (الكُنْدَرِيّ ت 451هـ) فأعطها مقابل ذلك ألف دينار، وأثناء اقامتها في بلاد الجبل كتب الناس على خطها. (ابن الجوزي، 1359، ج 9/40) إلى جانب إتقانها الخط فقد سمعت الحديث وأسمعته، وقد روت عن العديد من العلماء، وكان من أبرزهم الفقيه (أبي عمر بن مهدي الفارسي ت 410هـ)، وروي عنها (أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي ت 536هـ) و(أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ت 538هـ) ببغداد وسمع علمها (ابن البطي ت 564هـ) الجزء الأول من أمالي المحاملي، (كحالة، د، ت، ج 41/42) وغيرهم من الخلق الكثير الذين تعلموا منها الخط والحديث في آن واحد.

ووجدت بخطها رقعة هذه نسختها:

" الأمة الكاتبة، بسم الله الرحمن الرحيم، ثقني بالله وحده، خشعتُ لصوله عز المجلس العالي العادل المؤيدي المظفري المنصوري العزي السعدي الركني النصيري المجدي الشرقي الأميري، أعز الله أنصاره، وضاعف اقتداره، عقب الدهور، وانقادت

رواد الخط العربي في العهد العباسي (132 هـ - 656 هـ / 750 م - 1258 م)

لمشيئته تصارييف الأمور، وامتدَّت إلى نواله آمال السَّؤال، وأناخت بفنائِه رواحِلُ الرجال، فما إنسان غل موفورٌ ببره، ولا لسانٌ غلا مُسَبَّح بشكره، ولا أَمَلٌ إلا مصروف إليه، فأعطاه الله تعالى من الآمال في نفسه وذويه ما لا يرنو إليه طرف، ولا يأتي عليه وصف:

حتى تسيرَ مسيرَ الشمسِ رايتهُ وتعتلي باسمه العالي على القمرِ

ويختَم الأرضَ طُراً خاتمه ويعتدي أمره أمضى من القدرِ". (الحموي، ج 5/2154)

لقد قدَّمت (فاطمة بنت الأقرع) لمستها في تدوين الخط العربي وأعطت له بعدا جمالياً يتمشى مع طريقة (ابن البواب)، أما وفاتها كانت في شهر محرم ببغداد، ودفنت بباب أبرز. (ابن كثير، 1991، ج 12/134)

ففضل الخطاطة كبير جداً في انتشار الخط العربي بين الناس في ذلك الوقت وذلك يرجع لإتقانها وإبداعها في تجويد الخط العربي، إلى جانب معرفتها بمختلف علوم الحديث واحتكاكها بكبار الرواة في ذلك الوقت.

ثانياً: شُهدة ابنة الإبري

هي شُهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري البغدادي الإبري الجبهة المعمرة والكاتبة، فهي مسندة العراق وفخر النساء ولدت بعد 480 هـ، (الذهبي، 1996، ج 20/542) كانت من رواة الحديث، حيث أخذت العلم عن كثير من العلماء وأجزوها إجازة لم تسبق لغيرها، وأخذ عنها الكثيرون، وكانت تتمتع بالحنس العالي وألحقت فيه الأصاغر بالأكابر وممن سمعت عنهم (أبي الخطاب بن البطر ت 446 هـ) وفخر الإسلام (الشَّاشي ت 507 هـ)، كما ألقت جملة من الرسائل في الفقه والحديث بالإضافة إلى التَّأليف في مجال التوحيد، كما أخذ عنها الكثير من الخلفاء وهذا يرجع لعلوِ إسنادِها وإتقانها الكتابة، ومن هؤلاء الخلفاء التي اختصت بهم الخليفة (المقتفي بالله ت 555 هـ) وهو من الخلفاء العباسيين، ومن العلماء الذين رَووا عنها العلامة الكبير (ابن الجوزي ت 597 هـ) وكذلك (عبد الرحمن بن عبد الوهاب

شہيرة شامي

الحنبلي ت634ھ) الجزء الرابع من أمالي المحاملي، (صقر، 142/1884) وعليه قال عنها (ابن خلكان ت681ھ) "كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد"، (ابن خلكان، 1977، ج2/477) ومن هنا نجد أنّ شہيدة جمعت بين العلم والحديث والخط المليح الجيد.

وقد أخذ عنها الخط الكثير وهذا يرجع إلى براعتها وإتقانها الكتابة، ومن أبرز هؤلاء الخطاط (المستعصمي ياقوت)، وهناك من يقول (أمين الدين ياقوت ت618ھ) هو الذي أخذ عنها الخط، (القلقشندي، 1914، ج3/18) ومن هنا نرى الاختلاف بين المصادر التاريخية عمن أخذ عنها الخط بين الخطّاطين، كما كانت تكتب بطريقتين، الطريقة الأولى مثل طريقة (ابن البواب) أما الطريقة الثانية فكانت تكتب الخط المنسوب على طريقة الكاتبة (فاطمة بنت الأقرع)، ويُقال ما كان في زمانها في بغداد من يكتب الخط مثلاً.

كما أنّها دققت في قواعد الخط التي وضعها (ابن مُقلة)، وعلى هذا يقول الطاهر الكردي (ت1400ھ) في جودة ودقة خطوط النساء: "إنّ في خطوط الرجال والنساء فرقاً قد لا يظهر لكل شخص، فإن كانت المرأة حسنة الخط جداً كانت في خطها رونق ورشاقة أكثر من خط الرجل الذي يمثلها في حسن الخط". (الكردي، 151/1939) ويقال أيضاً في جودة خط النساء: "كان خطها كجمال شكلها وحبها كمؤخرة شعرها، وورقها كبشرة وجهها وقلمه كأنملة من أناملها وطرازها كفتنة عينها وسكّينها كوميض لمحتها، ومقطّتها كقلب عاشقها"، (ابن الطقطقي/249) فجودة الخط لم تقتصر فقط على الرجال بل أبدعت فيه الكثير من النساء.

وقد ورد أنّ شہيدة بُنت الإبري تزوجت من ثقة الدولة (علي بن محمد) الذي أصبح خصيصاً بالخليفة (المقتفي لأمر الله)، وكانت دارها برحبة جامع القصر وهو المكان الذي درست فيه، والذي أصبح مركزاً للعلماء والعالمات، (محمود سمعية، 30/2009) وقالت عن نفسها:

"ولساني شَهِدَة تَشْتَفِي بِهَا عَوْضَنهُ وَإِنْ بَنَانِي" (بيدبش، 133/2010)

ولقد عمرت شَهِدَة حوالي مائة سنة، ووفاتها المنية يوم الأحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب أبرز ونفيت في عمر سبعين رحمها الله تعالى، (ابن خلكان، 1977، ج2/477) تاركة سمعة خالدة في الإبداع الخطي الذي نافست فيه الرجال.

ثالثاً: ست نسيم البغدادية

كانت من ربات النفوذ والسلطان في الدولة وبلاد الخلافة، استحضرتها الخليفة (الناصر ت 622هـ) في آخر أيامه لما ضعف بصره وأدركه السهو في الكثير من أوقاته وعجز عن النظر في الانهائات والقصص فقرها منه، حيث كانت تكتب خطأ قريباً من خطه، تكتب الأجوبة، وكذلك تكتب على الرقاع. (ابن العربي، 1994/421) شاركها في كتابة الخط خادم قريب (اسمه تاج الدين رشيق)، ولما تفاقم مرض الخليفة (الناصر) وتزايد عليه أصبحت (ست نسيم) تكتب الأجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطئ وهذا بمشاركة (الخادم رشيق)، وهذا ما بدا واضحاً في جواب الوزير (مؤيد الدين القُمي) والذي كان سبباً في انقطاعه عن العمل بجواب المرأة، والذي أخبر الوزير بفعلتهما هو الحكيم (صاعد الطيب ت 620هـ)، فقرّر الخادم مع رجلين من الجند أن يقتلا الحكيم، وهو ما تم بالفعل سنة عشرين وستمائة. (كحالة، ج2/171) والدليل على براعة واتقان البغدادية (ست النسيم) تجويد الخط العربي هو كتابتها للخليفة الأول في الدولة العباسية أيام حكمه.

وعلى الرغم من شهرة الخطاطة في كتابة الخط في بلاد الخلافة إلى أن المصادر التاريخية لم تذكر تاريخ مولدها ولا تاريخ وفاتها.

ومن هنا نستطيع القول أنّ المرأة العباسية في ذلك الوقت كان يضرب بها المثل في تدوين الخط العربي، من خلال دورها الفعال في تطوير الخط العربي، من خلال العناية به ومن خلال رسم حروفه بشكل ملفت للانتباه.

4. خاتمة

يعد الخط العربي رمزاً من رموز الحضارة الإسلامية لما يتميز به من خصائص علمية وروحية وجمالية يحاكي بُعْدَهَا الديني والثقافي، فهو فن لا مثيل له إذ أنّه مختلف عن كل الفنون الأخرى لأنه من صنيع الدين الإسلامي ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم، هذا الفن الجميل لقي اهتماماً كبيراً من قبل العرب والمسلمين خاصة في عصرها الذهبي وهو العهد العباسي، حيث أصبح الخط جزءاً لا يتجزأ من مظاهر الحياة عند العباسيين ولقي عناية كبيرة من طرف الخلفاء والخطاطين والخطاطات الذين ابتكروا واخترعوا خطوطاً في غاية الروعة والإتقان، ولم يكتفوا بهذا فقط بل جعلوا منه عنصراً زخرفياً لتزيين المساجد والقصور والتحف بمختلف أنواعها.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة المفيدة عن رواد الخط العربي في العهد العباسي إلى نتائج على درجة من الأهمية، أبرزها:

_ تعددت الخطوط العربية وتنوعت قواعدها وأشكالها وهندستها وزخرفها وهذا يرجع للاهتمام الكبير الذي حظيت به من طرف الخطاطين الذين وجدوا البيئة المناسبة في نثر إبداعهم.

_ يعتبر العهد العباسي عصر الازدهار والارتقاء والنضج للخط العربي وذلك بظهور كوكبة من الخطاطين والخطاطات الذين أبدعوا وتفننوا في كتابة الخط العربي وإخراجه في صورة في غاية الدقة والروعة والجمال والإتقان، ومن بين هؤلاء الخطاطين ابن مقلة وابن البواب وشهادة ابنة الإبري وغيرهم من الخطاطين والخطاطات.

_ ظهرت العديد من الخطوط الجديدة في العهد العباسي والتي كانت من اختراع وابتكار الخطاطين العباسيين منها الخط الياقوتي، الريحاني، الدرج، الخط البديع (النسخ) وغيرها من الخطوط الأخرى.

رواد الخط العربي في العهد العباسي (132 هـ – 656 هـ / 750 م – 1258 م)

_ عناية الخلفاء بالخط وكذلك العناية بالخطاطين الذين كانت لهم مكانة مرموقة بين الخلفاء من خلال تقلد مناصب في الدولة العباسية مما سهل لهم مهمة تجويد وابتكار خطوط وأقلام جديدة لم تكن من قبل، ومن هذا العهد انتشر الخط العربي بمختلف خطوطه إلى العالم الإسلامي.

_ فظهر نوابغ الخط العربي والذي ضم مجموعة من الخطاطات اللواتي أبدعن في حسن كتابة وتجويد الخط العربي، وقد كان نجاح النساء في فن الخط العربي بارزاً في العصر العباسي إذ نافسن الرجال في إنجازاتهم ومهاراتهم، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنّ الخط العربي لم يقتصر على الرجال فقط.

ملحق الصور:



الصورة رقم 02: الخط الريحاني لابن
البواب



الصورة رقم 01، نموذج من كتاب
ابن مقلة في علم الخط والقلم



الصورة رقم 04: ورقة من مصحف بخط



الصورة رقم 03: نسخة من القرآن الكريم

محفوظة بمكتبة إنكلترا شستريتي لابن البواب نسخي كتبه ياقوت المستعصي

قائمة المراجع:

- _ الإريلي، أبو البركات المبارك أحمد بن أحمد، (1980م)، تاريخ إربل، تح: سامي بن السيد خماس الصقار، د، ط، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر.
- _ الأصفهاني أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، (د، ت)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزاوي، د، ط، الرياض، دار الوطن للنشر.
- _ الأصفهاني، أبي الفرج، (1993م)، كتاب الأغاني، تح: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، محمود محمد غنيم، د، ط، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- _ الألوسي عادل، (2008م)، الخط العربي نشأته وتطوره، ط1، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- _ بهنسي عفيف، (1979م)، جمالية الفن العربي، د، ط، الكويت، عالم المعرفة.
- _ بيديش حبيب أفندي، (2010م)، الخط والخطاطون، تر: جلال محمد سامية، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- _ ابن التغيربردي، أبو المحاسن يوسف، (1352هـ-1933م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط1، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية.
- _ الجبوري سهيلة، (1381هـ-1962م)، الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، د، ط، بغداد، مطبعة الزهراء.
- _ الجبوري يحيى وهيب، (1994م)، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
- _ جمعة إبراهيم، (1949م)، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، د، ط، القاهرة، دار الفكر العربي.
- _ ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن، (1359هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ط1، حيدر آباد دكن، دائرة المعارف العثمانية.

شہيرة شامي

- _ الحراحشة عاطف عبد الوهاب موسى، (1432ھ - 2011م)، (رسالة ماجستير الخط العربي في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة، كلية الشريعة، جامعة آل البيت).
- _ الحموي، ياقوت، (1993م)، معجم الأدباء إرشاد الأريب في معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
- _ ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد، (1397ھ - 1977م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، د، ط، بيروت، لبنان، دار صادر.
- _ ذنون يوسف، (1422ھ - 2001م) خط الثلث والمخطوطات، مجلة المورد، ع2.
- _ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (1417ھ - 1996م)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، ط11، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة.
- _ رديف علي عبد الجليل، (2018م)، رسالة في علم الخط والقلم للوزير أبي علي محمد بن مقله، مجلة كلية التربية الأساسية، ع102.
- _ الزركلي، خير الدين، (2002م)، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين.
- _ زيدان جرجي، (1913م)، تاريخ آداب اللغة العربية، د، ط، الفجالة، مصر، مطبعة الهلال.
- _ سهيل أنور، الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب، تر: محمد بهجة الأثري، عزيز سامي، د، ط.
- _ شوحان أحمد، (2001م)، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، د، ط، دمشق، منشورات الكتاب العرب.
- _ ابن الصائغ، (1981م)، عبد الرحمن يوسف، تحفة أولي الأبواب في صناعة الخط والكتاب، تح: ناجي هلال، ط2، تونس، دار أبو سلامة لطباعة والنشر والتوزيع.
- _ صبيحي حسان مراد، (1345ھ)، تاريخ الخط العربي بين الماضي والحاضر، ط1، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

رواد الخط العربي في العهد العباسي (132 هـ – 656 هـ / 750 م – 1258 م)

- _ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (1420 هـ _ 2000 م)، *الوافي بالوفيات*، تح: الأرنؤوط أحمد، تركي مصطفى، ط1، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- _ صقر عبد البديع، (1884 م)، *نساء فاضلات*، د، ط، شبر، مصر، دار الإعتصام.
- _ ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، *الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية*، د، ط، بيروت، لبنان، دار صادر.
- _ ابن العبري غريغوريس، أبي الفرج بن هارون الملطي، (1415 هـ _ 1994 م)، *تاريخ مختصر الدول*، تح: أنطوان صالحاني اليسوعي، ط2، لبنان، دار رائد اللبناني.
- _ ابن عماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي، (1407 هـ _ 1986 م)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، تح: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، ط1، دمشق، بيروت، دار ابن كثير.
- _ فضائي حبيب الله، (2002 م)، *أطلس الخط والخطوط*، تر: محمد التوبخي، ط2، دمشق، سوريا.
- _ القلقشندي، أحمد بن العباس، (1332 هـ _ 1914 م)، *صبح الأعشى في صناعة الإنشاء*، د، ط، القاهرة، دار الكتب الخديوية.
- _ القلقشندي، أحمد بن علي، (1324 هـ _ 1906 م)، *ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر*، تح: سلامة محمود، ط1، مصر، مطبعة الواعظ بشارع درب الجمايز.
- _ القيسي نوري حمود، (1407 هـ _ 1986 م)، *مدرسة الخط العراقية من ابن مقلة إلى هشام البغدادي*، مجلة المورد، ع4.
- _ ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي، (1412 هـ _ 1991 م)، *البداية والنهاية*، د، ط، بيروت، لبنان، مكتبة المعارف.
- _ كحالة عمر رضا، *أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام*، د، ط، بيروت، لبنان مؤسسة الرسالة.

شہيرة شامي

_ كردي محمد طاهر، (1358ھ - 1939م)، تاريخ الخط العربي وآدابه، ط1، مصر، مكتبة الهلال.

_ محمود سمعية عبد العزيز، (2009م)، الأصول التاريخية للخط العربي وتطوره في العصر العباسي، مجلة الفتح، ع41.

_ المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي، (1326ھ)، كتاب الخطط المقرئزي بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، د، ط، مصر، مطبعة النيل.

_ المقرئ التلمساني، أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، د، ط، بيروت، لبنان، دار صادر.

_ المنجد صالح الدين، ياقوت المستعصمي، (1985م)، د، ط، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد.

_ نصّار محمد منصو، (2018م)، الخطاط ياقوت المستعصمي (ت698ھ - 1298م)، دراسة تحليلية للخصائص الفنية الأسلوبية في الخط الريحاني، المجلة الأردنية لتاريخ والآثار، ع2.

_ هلال ناجي، (1991م)، ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً مع تحقيق رسالته في الخط والقلم، ط1، بغداد، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية.